ان نجا وقد كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم جيد
افندي يوم بدر عندي فرس علفها كل يوم فرقا
من ذرة اقتلك عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انا اقتلك ان شاء الله فلما راه يوم احد شد ابي على
فرسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترضه
رجال من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هكذا اي خلوا طريقه وتناول الحربة من الحرث بن
الصمة فانتفض بها انتفاضة تطاير واعنه تطاير
الشعراء عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله النبي
صلى الله عليه وسلم فطعنه في عنقه طعنة بدأ
منها عن فرسه مرارا وقيل بل كسر ضلعا من اضلاعه
فرجع الى قريش يقول قتلني محمد وهم يقولون لا بأس
بك فقال لو كان ما بي بجميع الناس لقتلهم اليس
قد قال انا اقتلك والله لو بصق علي لقتلني فمات
بسرف في قفولهم الى مكة فضل واما الحياء والاغضاء
والحياء رقة تعتري وجه الانسان عند فعل ما تتوقع
كراهته او ما يكون تركه خيرا من فعله والاغضاء التغافل
عما يكره الانسان بطبيعته وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اشد الناس حياء واكثرهم عن العورات
اغضاء قال الله سبحانه ان ذلكم كان يؤذي النبي
فيستحيي منكم الاية وحدثنا ابو محمد بن عتاب رحمه
الله بقراءتي عليه حدثنا ابو القاسم خاتم بن محمد
ثنا ابو الحسن القابسي ثنا ابو زيد المروزي حدثنا

محمد بن

محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل ثنا عبدان ثنا
عبد الله اخبرنا شعبة عن قتادة سمعت عبد الله موسى
انس يحدث عن ابي سعيد الخدري كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في
خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه وكان
صلى الله عليه وسلم لطيفا للبشرة رقيق الظاهر
لا يشافه احدا بما يكره حياء وكرم نفس وعن عايشة
رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن
احد ما يكره لم يقل ما بال فلان يقول كذا ولكن
يقول ما بال اقوام يصنعون او يقولون كذا ينهى
عنها ولا يسمي فاعله وروى انس انه دخل عليه رجل
به اثر صفرة فلم يقل له شيئا وكان لا يواجه احدا بما
يكره فلما خرج قال لو قلتم له يغسل هذا ويروى
ينزعها قالت عايشة في الصحيح لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا بالاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وقد
حكي مثل هذا الكلام عن النوزية من رواية ابن سلام
وعبد الله بن عمرو بن العاصي وروى عنه انه كان
من حيائه لا يثبت بصره في وجه احد وانه كان يكني
عما اضطره الكلام اليه مما يكره وعن عايشة رضي
الله عنها ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قط فضل واما حسن عشرته وادبه وبسط خلقه صلى
الله عليه وسلم مع اصناف الخلق فحيث اشترت به

Copyright © King Saud University